



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)  
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤  
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

نموذج دن ودن (Dunn & Dunn) التفاعلي كمدخل لتعزيز التلقي الجمالي لتصميم الإعلان  
في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

**Den Den's Interactive Educational Model as an Approach for Enhancing Aesthetic  
Advertising Design Reception in Public Education in Saudi Arabia**

اعداد

أريج بنت محمد البليهي

طالبة الدراسات العليا (مرحلة الدكتوراه)  
قسم التربية الفنية. كلية التربية. جامعة الملك سعود

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى طرح الخصائص والسمات الشخصية المؤثرة على التلقي الجمالي المرتبط بمجالات تصميم الإعلان، وعرض الدور التثقيفي لنماذج التّعلم التفاعلية في تعزيز المحتوى المعرفي للتصميم الجرافيكي، بهدف التعرف على فاعلية نموذج دن ودن (Dunn&Dunn) للتّعلم السلوكي كمدخل لتعزيز التلقي الجمالي لتصميم الإعلان لدى طالبات التعليم العام بالمدارس السعودية، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لعينة عددها (١٢) من طالبات مدرسة متوسطة الخامسة والثلاثون. بمنطقة وسط بريدة التعليمية. القصيم. المملكة العربية السعودية. استخدمت الباحثة مقياس التلقي الجمالي القائم على ٢٠ عنصراً من العناصر المؤثرة على التلقي الجمالي ولها علاقة بالتّعلم السلوكي، موزعة ضمن خمسة أبعاد وهي: البعد المكاني، والبعد السلوكي، والبعد الاجتماعي، والبعد النفسي. استنتجت الدراسة أن سلوك التلقي الجمالي لطلاب التعليم العام في المدارس السعودية حالة سيكولوجية قابلة للقياس لها طبيعة متميزة يمكن تعديلها أو تغييرها بتوفير أجواء تعليمية مُعيّنة على تلقي محتوى التصميم، واوصت بوضع استراتيجيات تدريسية مقترحة لمقررات التصميم والفنون وفق نموذج دن ودن للتّعلم السلوكي.

**الكلمات المفتاحية:** نموذج دن ودن التفاعلي، التلقي الجمالي، تصميم الإعلان.

### Study summary:

The study aimed to present the characteristics and personal traits affecting the aesthetic reception associated with the fields of advertising design, and to present the educational role of interactive learning models in developing the cognitive content of graphic design, to identify the effectiveness of the Dunn & Dunn model of behavioral learning as an entrance to enhance the aesthetic reception of design among female students of general education in schools. Saudi Arabia. The researcher used the quasi-experimental method for a sample of (12) students from the thirty-fifth middle school. Buraydah. Al-Qassim. Kingdom Saudi Arabia. The researcher used the aesthetic reception scale based on 20 elements affecting the aesthetic reception related to behavioral learning, distributed into five dimensions: the spatial dimension, the behavioral dimension, the social dimension, the physical dimension, and the psychological dimension. The study concluded that the aesthetic reception behavior of students of general education in Saudi schools is a measurable psychological condition that has a distinct nature that can be modified or changed by providing a specific educational atmosphere to receive design content and recommended the development of suggested teaching strategies for design and arts courses according to Dunn and Dunn's behavioral model.

Keywords: Dunn and Dunn interactive model, aesthetic reception, advertising design.

## مقدمة البحث:

يعتبر تطبيق النظريات السلوكية من متطلبات مجال تعليم التصميم الجرافيكي، فقد اثبتت الدراسات التربوية المعاصرة فاعلية نماذج التّعلم السلوكي في دعم الوظائف المعرفية التي تعزز من الانتباه وتثير التفكير الجمالي لتلقي فنون التصميم والإعلان؛ حيث تعتبر برامج التربية الفنية المعاصرة جزءاً متمماً لأهداف العملية التربوية، فهي أداة لتهديب سلوك المتعلمين من خلال ممارستهم للأعمال الفنية وتذوقها، على اعتبار أن "العلوم التربوية من أهم المصادر الرئيسية لتطوير عقلية الطالب ومستوى تفكيره من خلال تعلم الفن، بهدف تدعيم المعلومات لديه، وزيادة قدرته على التذوق الفني والتلقي الجمالي" (العتوم، ٢٠١٢، ص ٢٢).

وتأتي نظريات التّعلم ذات الصلة بالاستجابة الجمالية للتصميم حسب تصنيف دراسة فاندا (Vanda ٢٠١٣) وفق الجانب الذي تركز النظرية عليه؛ فالنمط الأول: خاص بالاتجاه المعرفي Cognitive Learning trend ، وهو ما يركز على البنية المعرفية للمتعلم؛ وكيفية بنائها وإدخال المعلومات الجديدة إليها وفق العديد من الطرق باستخدام استراتيجيات المعرفية، وتمثلها النظريات السلوكية لكل من: برونر Bruner، وأوزوبل Ozobel، وبوجالسكي Bogalski، ودينز Dines، وجانييه Gannier، وبياجيه Piaget، وسكنر Skener . والنمط الثاني: من نظريات التّعلم هو خاص بالاتجاهات المجتمعية Social Learning trend ، حيث تعتمد على السياق الاجتماعي الذي تحدث فيه عمليات التعلم، مثل البيئة المحيطة والحاجات وسلوك الدافعية، وتمثل هذه النظريات السلوكية لكل من: بانديرا Pandora، وفيجوتسكي Vygotsky، وروتر Router، ودافيدوف Davidoff. وكلا النمطين يعمل على تحسين السلوك.

وترى نظرية التّعلم أن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يكتسب الفرد من خلالها مجموعة من الاستجابات الشرطية، ومنها التلقي الجمالي للمحتوى المتضمن في تصميم الإعلان، والسبب في ذلك يرجع إلى العوامل البيئية المكانية، وعلاقتها بالسمات الشخصية للفرد. وتتمحور تطبيقات هذه النظرية حول فاعلية نماذج التّعلم في إكتساب المعارف ومحاولة الاحتفاظ بها، على أن سلوك التلقي الجمالي لطالبات التربية الفنية يعتبر حالة سيكولوجية قابلة للقياس، ولها طبيعة يمكن تعديلها بتوفير أجواء تناسب عملية تعليمية مُميّنة لتلقي المحتوى التصميمي للإعلان، "إعتماداً على أن مفهوم الجمال هو مثير يُولد لدى المُتلقى تغيرات جسمية ونفسية ويستثير إنتباهه وملاحظته ويجعله يندفع إلى الإستجابة له" (الكناني، ٢٠١٥، ص ٨٦).

"وتعد عملية اختيار النماذج والطرائق التدريسية الفعالة من الأسس المهمة في مجال تعليم التصميم الجرافيكي، إذ كشف مفهومها الحديث عن كونها عملية مرنة ومتكاملة الأطراف يتظافر خلالها جهد المُعلم

والمتعلم في إطار مواقف التعليم المتخصصة" (Vanada, 2013, p43)، "فهو نظام يتكيف ويستجيب لكل تغير، لأنها مجموعة خطوات متكاملة تهدف للوصول إلى الغاية المنشودة في أقل وقت وإيسر جهد؛ من أجل تمكين المتعلم من المشاركة المستمرة في عملية التعلّم" (سانتيانا، 2010، ص 67)، كذلك تساهم في تنمية التعلم الذاتي، وتحقق تقدماً ملحوظاً في استيعاب المفاهيم والمعارف، بعيداً عن الأسلوب المعتاد الذي يُظهر المتعلم كمتقبل للمعرفة، إلى جانب ذلك تنمي الجانب الإدراكي والعقلي وذلك بتطوير البنى المعرفية وزيادتها بالتفاعل مع المواقف التعليمية التي تهيئهم وتزودهم بخصائص أساسية، و تساهم تلك الخصائص في تطوير أساليب التفكير لدى الطالبات وتنشيط الحواس وإثارة التفكير وإشباع المتعة البصرية والجمالية.

ومن الممكن اعتبار نماذج التعلّم السلوكي أسلوباً للتنسيق بين بعض المتغيرات في التعلم والنمو العقلي، بما يتناسب مع الطالب وطبيعة المادة الدراسية. فالفهم الصحيح لأدبيات نظريات التعلم، يُمكن الطالبات من اختيار إستراتيجيات تدريس مناسبة لمجال التصميم، والأكثر فعالية للإستجابة الجمالية ذات الصلة بالإعلان.

### مشكلة البحث:

تضع المناهج الدراسية في الاعتبار كيفية التعلم الجماعي داخل الصفوف غير المتجانسة، وبالنظر إلى الواقع الاجتماعي لطالبات التعليم العام بالمدارس السعودية، فنجد إن أغلب الطالبات ينتمون إلى بيئات مكانية وثقافية مختلفة، وقد شكّلت هذه العوامل تحدياً كبيراً عند اختيار نماذج التعلم المناسبة لهم ، كون محتوى التعليم لمقررات التصميم ربما قد يتجاهل الفروق الفردية بين الطلبة.

وتُصنف أنماط التعلم الجماعي باعتبارها من أدوات للتفكير مجموعة تتكون من الصفات والخصائص الشخصية البيولوجية والتطورية المرتبطة بالفروق الفردية، والتي من شأنها أن تجعل التعلم نفسه فعالاً لبعض الطلبة وغير فعال للبعض الآخر. فقد وردت أنماط عدة لتعليم مجال التصميم، ومنها نموذج دن ودن (Dunn & Dunn)، وقد تم تطويره عدة مرات ليتناسب مع متغيرات بيئة التعلم؛ "وهو نمط سلوكي تفاعلي؛ يبدأ خلالها كل متعلم بالتركيز على المعلومات الجديدة والصعبة، ومعالجتها، وإسترجاعها، على إعتبار أن هذا التفاعل يتم بطريقة تختلف من شخص إلى آخر" (الجازي، 2017، ص 85)

وتشير الدراسة الحالية إلى طبيعة الأبعاد المؤثرة على التلقي الجمالي؛ وهو البعد الوجداني الذي يتضمن القيم والسمات الشخصية والاتجاهات والميول، التي تلعب دوراً أساسياً في تشكيل خلفية وجدانية تُعزز من عمليات التلقي لمجالات التصميم الإعلاني لدى الطالبات، كون نموذج دن ودن (Dunn & Dunn) عبارة عن نموذج يقدم إطاراً تعليمياً يعتمد على نظرية مفادها "أن كل طالب يستقبل المعلومات ويتعلم أفضل وفق طريقته الخاصة ذات الصلة بخصائص وسمات شخصيته، وذلك يدعو إلى تشخيص نماذج التعلّم السلوكي المفضل لدى

الطالب، واستخدام هذه المعلومات في تصميم البيئة التعليمية التي تلائم الخصائص والسمات الشخصية للطلاب" (The Dunn and Dunn Learning Style Model of Instruction,2002). وهو ما يعزز الحاجة إلى تهيئة البيئة التعليمية من المراسم والقاعات الدراسية بما يتناسب مع نموذج دن و دن.

#### أسئلة البحث:

- (١) ما طبيعة الخصائص والسمات الشخصية المؤثرة على التلقي الجمالي المرتبط بمجالات تصميم الإعلان؟
- (٢) ما الدور التثقيفي لنماذج التعلّم التفاعلية في وضع المحتوى المعرفي للتصميم الجرافيكي المتخصص؟
- (٣) ما فاعلية نموذج دن و دن (Dunn&Dunn) التفاعلي للتعلّم السلوكي كمدخل لتعزيز التلقي الجمالي لتصميم الإعلان لدى طالبات التعليم العام بالمدارس السعودية؟

#### فرضية البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في التلقي الجمالي لتصميم الإعلان وفق نموذج دن و دن (Dunn&Dunn) للتعلّم السلوكي، وبين المجموعة الضابطة الذين تم تدريبهم بالطريقة التقليدية لتدريس تصميم الإعلان.

#### أهداف البحث:

- (١) طرح الخصائص والسمات الشخصية المؤثرة على التلقي الجمالي المرتبط بمجالات تصميم الإعلان.
- (٢) عرض الدور التثقيفي لنماذج التعلّم التفاعلية في وضع المحتوى المعرفي للتصميم الجرافيكي.
- (٣) التعرف على فاعلية نموذج دن و دن (Dunn&Dunn) التفاعلي للتعلّم السلوكي كمدخل لتعزيز التلقي الجمالي لتصميم الإعلان لدى طالبات التعليم العام بالمدارس السعودية.

#### أهمية البحث:

- (١) التعرف على الخصائص والسمات الشخصية المؤثرة على التلقي الجمالي لمجالات تصميم الإعلان .
- (٢) تعزيز مفاهيم التدوق التشكيلي والتلقي الجمالي من خلال زيادة الوعي القائم بالتدريس حول توظيف نماذج التعلّم السلوكي كبديل فعال في تفسير وتحليل الاستجابة الجمالية لمجالات التصميم الجرافيكي المتخصص.
- (٣) التعرف على النماذج المعنية بدعم وتطوير السلوك الإبداعي للطالبات من خلال وضع برامج تطبيقية لمتابعة الاستجابة الجمالية للتصاميم والإعلانات ذات المحتوى التشكيلي المرتبط بخصائص الطالبات.
- (٤) تحسين وتطوير السمات الشخصية للطالبة والوقوف على واقع برامج تنمية تلقي جماليات تصميم الإعلان ومعرفة أوجه القصور التي قد تتسبب في عدم مناسبة مخرجاتها مع الخبرات المعرفية.

## حدود البحث:

**الحدود الموضوعية:** نموذج دن ودن (Dunn & Dunn) كمدخل لتعزيز التلقي الجمالي لتصميم الإعلان في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

**الحدود المكانية:** مدرسة متوسطة الخامسة والثلاثون. بريدة. القصيم. المملكة العربية السعودية.

**الحدود الزمنية:** تمت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الجامعي ١٤٤٣ هـ.

## مصطلحات البحث:

### نماذج التعلّم السلوكي Behavioral learning Models:

نماذج التعلّم السلوكي هي "الخطط التعليمية المبنية على أسس نظرية نفسية قابلة للتطبيق على مجتمع ما، تضيف للمتعلّم الخبرات والإمكانات العقلية الفاعلة داخل المجتمع التعليمي، وتساعد على التمكن من الوصول إلى أعلى مستويات الفهم" (زاير وسماء، ٢٠١٣، ص ١٤٠).

تُعرف الدراسة الحالية نماذج التعلّم السلوكي إجرائياً: بأنها خطة وصفية متكاملة تتضمن إستراتيجيات تتعلق باختيار المحتوى وطرق التدريس المناسبة وإجراءات إثارة الدافعية لدى المتلقي، تتضمن عملية تصميم محتوى تشكيلي قابل للقياس والتقويم، يمكن تنفيذه وتوجيه عمليات تطبيقاته الفعلية.

### التلقي الجمالي Aesthetic Response:

التلقي الجمالي "هي عملية مركبة تشتمل على مقارنات، وتمييزات، وإختيارات بين البدائل الجمالية المتاحة، ويتم التعبير عنها من خلال تعبيرات لفظية، أو إختيارات سلوكية" (تركي، ٢٠١٣، ص ٧٢).

تُعرف الدراسة الحالية الإستجابة الجمالية إجرائياً: بأن الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية كامنة في كل شخص وقابلة للنمو، من خلال القدرة على تنظيم العمليات المرتبطة بإدراك المتلقي للجمال داخل أطر إستراتيجية (جمالية) ذات صلة بالسمات والمهارات الشخصية، ويحملها المتلقي داخل مجاله النفسي.

### نموذج دن ودن (Dunn&Dunn) للتعلّم السلوكي:

نموذج دن ودن هو "طريقة تأثير عناصر معينة في المجالات البيئية والانفعالية والاجتماعية والجسمية والفسولوجية تمثل الطلبة واستيعابهم للمعلومات والمهارات المختلفة واحتفاظهم بها، نتاج لأربعة مثيرات هي البيئية – العاطفية – الاجتماعية – المادية – الطبيعية، تؤثر على قدرة الفرد بحفظ المعلومات، أو القيم، أو الحقائق، أو المفاهيم" (مجيد، ٢٠١٢، ص ٦).

تُعرف الدراسة الحالية نماذج دن ودن (Dunn&Dunn) إجرائياً: بأنه نموذج للتعلّم السلوكي يتضمن مجالات تتشكل من خلالها البيئة الثقافية للطالبات، تضم عناصر تشكيلية تم توظيفها لزيادة مستوى الاستجابة الجمالية لمجالات الفنون البصرية، بصفة عامة والتصميم الجرافيكي على سبيل التخصص.

#### الدراسات المرتبطة:

(١) دراسة الجازي (٢٠١٧) بعنوان: أثر برنامج تعليمي قائم على أنموذج أنماط التعلم دن ودن Dunn and في تنمية مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام برنامج تعليمي قائم على نموذج أنماط التعلم لدن ودن في تدريس اللغة العربية في تحسين مستوى مفهوم الذات الأكاديمية، وكذلك الكشف عن أثر تفاعل الجنس مع استخدام البرنامج التعليمي القائم على نموذج أنماط التعلم لدن ودن في تحسين مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرستي عبد الرحمن بن عوف الثانوية المختلطة ومدرسة معاذ بن جبل الأساسية للبنين التابعتين لمديرية التربية والتعليم في قسبة محافظة معان خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧)، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد دليل لتدريس نموذج أنماط التعلم لدن ودن المُطبق على المجموعة التجريبية المكونة من (٦١) طالباً وطالبة، في حين جرى تدريس المجموعة الضابطة المكونة من (٦٣) طالباً وطالبة بالطريقة الاعتيادية، واعدت الباحثة استبانة مفهوم الذات الأكاديمية، وتم تطبيقها على أفراد الدراسة، وأظهرت النتائج وجود اثر لإستخدام البرنامج التعليمي القائم على أنماط التعلم لدن ودن في تنمية مفهوم الذات الأكاديمية، وعدم وجود تفاعل بين الجنس واستخدام البرنامج التعليمي القائم على نموذج أنماط التعلم لدن ودن في تحسين مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. وأوصت الدراسة باستخدام معلمي اللغة العربية لبرامج تعليمية قائمة على نموذج أنماط التعلم.

(٢) دراسة غولي، والشرع (٢٠١٩) بعنوان: جماليات العلاقات الشكلية في تصاميم الاعلانات التفاعلية المعاصرة، هدف البحث بدراسة جماليات العلاقات الشكلية في تصاميم الاعلانات التفاعلية المعاصرة، وتناولت مشكلة البحث موضوع جماليات العلاقات الشكلية في تصاميم الاعلانات التفاعلية المعاصرة، من خلال دراسة الجمالية والعلاقات الشكلية في التصميم، وبالتحديد تلك التي لها علاقة مباشرة بتصميم الاعلانات التفاعلية، والسعي الى ايجاد محاكات للواقع عن طريق جذب الانتباه باستخدام التقنيات الجديدة التي هيأت التصميم للدخول الى السوق التجاري عن طريق التكنولوجيا، خصوصاً في فن الإعلان الذي يعد الأساس الذي يحقق النجاح المستهدف لأي حملة إعلانية راهنة. وطرح تساؤلات عدة منها: الى اي مدى يمكن ان تؤثر العلاقات الشكلية في تصاميم الاعلانات التفاعلية المعاصرة، وكيف يمكن لجمالية العلاقات

الشكلية ان ترفع من فاعلية الرسالة الاعلانية من خلال توظيف الاعلان التفاعلي. ويعتبر أهمية البحث الحالي في كونه يمثل محاولة لتقصي أنواع العلاقات الشكلية في تصاميم الاعلانات التفاعلية المعاصرة، ويمثل رؤية جديدة في ظهور التقنيات الحديثة والخامات التي تمنح المصمم أبعاداً متعددة لإعادة صياغة الإعلان. وتتجلى الحاجة الى البحث الحالي كون الموضوع لم تتم دراسته في مساحة فن التصميم، وهذا مما يسوّغ التصدي له وكشف معطياته التحليلية، لتحقيق الفائدة المرجوة، وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تقصي أنواع العلاقات الشكلية في تصاميم الإعلانات التفاعلية المعاصرة برؤية جديدة، تمنح المصمم أبعاداً متعددة لإعادة صياغة الإعلان التفاعلي، والتعرف على جماليات العلاقات الشكلية في تصاميم الإعلانات التفاعلية المعاصرة.

(٣) دراسة راسم (٢٠١٦) بعنوان: التصميم التفاعلي كمدخل لتطبيقات الإعلان التعليمي في ضوء إستراتيجيات التواصل، تسعى هذه الدراسة لتفسير دور وسائط الاتصال التفاعلية في إثراء مجال الإعلان التعليمي. هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل الإعلانات التفاعلية من حيث نشأتها وتطورها، والتعرف على العمليات التفاعلية للوسائط الاعلانية المختلفة لتحقيق أعلى درجات الاستجابة من قبل المُتلقي، كذلك إيجاد منطلقات فكرية وتصميمية جديدة تستند على التصميم التفاعلي للإعلانات التعليمية. تحدد مشكلة الدراسة في مدى إمكانية الاستفادة من التصميم التفاعلي كمدخل لإثراء الإعلانات التعليمية لتفعيل دورها التواصلي وتحقيق التفاعلية بينها وبين المُستقبلين لها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للإطار النظري الذي تناول مداخل إثراء تصميم الإعلانات التعليمية من خلال استخدام التصميم التفاعلي في ضوء استراتيجيات التواصل، ومدخل تفعيل دور المتلقي في عملية الاتصال من خلال التفاعل مع الإعلان، بهدف إيجاد مداخل حديثة وأساليب جديدة في تطبيق الإعلان التعليمي. وتفيد هذه الدراسة في الاهتمام بدراسة الإعلان التفاعلي والدور الذي تقدمه الوسائط التفاعلية في تفعيل عملية الاتصال وتحقيق القدر الأكبر من الاستجابة لدى المُتلقي، وتفيد أيضاً عن ماهية التصميم التفاعلي وأنواع وأساليب الإعلانات التفاعلية. والتحليل الذي قدمته للإعلانات التفاعلية المعاصرة وتصنيف المداخل والأساليب التقنية المتنوعة، وتختلف عن الدراسة الحالية في المصدر والفلسفة ومجال توظيف الإعلان التفاعلي.

(٤) دراسة العامري، واحمد (٢٠١٥) بعنوان: أثر أنماط التعلم (انموذج دن و دن) في تحصيل مادة التربية الفنية لطالبات الصف الخامس الأدبي، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية دن و دن في تحصيل مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة الإعدادية، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واعتمدت التصميم التجريبي للضبط الجزئي ذوالمجموعة التجريبية والضابطة، واعتمدت الاختبارات المتسلسلة



والاختبار القبلي والبعدى لزيادة الضبط. حددت الدراسة مجتمع البحث بطالبات المرحلة الإعدادية في المديرية العامة للتربية في محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة بعد استبعاد تأثير المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج المتغير المستقل؛ إذ حصلت الدراسة على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين من البطاقة المدرسية، وعن طريق استمارة قدمها الباحثان للطالبات، أمّا درجات التربية الفنية لاختبار فقد حصلنا عليها من سجل الدرجات المُعتمَد من إدارة المدرسة. استخدمت الدراسة أداة اختبار تحصيلي للمادة العلمية التي درستها الباحثتان للطالبات في اثناء مدة التجربة لقياس فاعلية انموذج دن وودن في تحصيل مادة التربية الفنية للطالبات. وفي ضوء نتائج البحث اثبتت الدراسة إنَّ التعلم المعتمد على نموذج دن وودن يجذب الكثير من طالبات المرحلة الإعدادية لتعلم مادة التربية الفنية؛ وذلك لكون الانموذج يهتم بحاجات وميول الطالبات، واوصت دراسة العامري بتعميم تدريس التربية الفنية وفق انموذج دن وودن التفاعلي على مقررات ومجالات التربية الفنية، وتهيئة البيئة التعليمية في قاعات الدراسة او مختبر الرسم بما يتناسب مع تطبيق نموذج دن وودن.

#### منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي بهدف التَّعرُّف على دور نموذج دن وودن (Dunn&Dunn) للتعلم السلوكي في تعزيز التلقي الجمالي لتصميم الإعلان لدى طالبات التعليم العام بالمدارس السعودية، فالمنهج الشبه تجريبي: هو "منهج يقوم الباحث فيه بملاحظة المتغير التابع دون التَّحكم في المتغير المستقل، لأنه تم التَّحكم فيه عند اختيار عينة الدراسة" (العبد اللطيف، وآخرون، ٢٠١٢، ص٢٩٩).

#### الإطار النظري وإجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول: ما طبيعة الخصائص والسمات الشخصية المؤثرة على التلقي الجمالي المرتبط بمجالات تصميم الإعلان؟

تتشكل طبيعة الخصائص والسمات الشخصية عن طريق التنشئة الاجتماعية، ويشمل تأثيرها سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، وعلاقتهم بالبيئة المحيطة، إذ يشترك عدد من العوامل الرئيسية في تكوينها مثل: الدين، والأسرة، وثقافة المجتمع، والبيئة، بالإضافة إلى نظام التعليم، وبالطبع تؤثر وتتأثر بثقافة المؤسسات الأكاديمية وما يرتبط بها من نماذج تعليمية تؤثر بشكل مباشر في تشكيل شخصية الطالبات، حيث تُعد الخصائص والسمات الشخصية من العناصر الأساسية في تكوين الخبرات المعرفية، بوصفها أحد المكونات الأساسية لشخصية، إذ

تقوم المؤسسات الأكاديمية بتزويد الطالبات بالمعارف والمعلومات المختلفة وتكسبهم مجموع القيم السلوكية والمهنية التي تُلائم المستقبل المهني، وثمّكنهم من إنجاز أعمالهم بأعلى قدر من الفعالية.

لعل أهم ما ركزت عليه الدراسة الحالية هي الاستجابة الجمالية؛ وتهدف هذه الدراسة الحالية إلى الوقوف على الأبعاد المؤثرة على تشكيل البُعد الوجداني الذي يتضمن القيم الشخصية والاتجاهات والميول والسمات الشخصية التي تلعب دوراً أساسياً في تعزيز عمليات التلقي المعرفي لمجالات الفنون البصرية لدى الطالبات وبخاصة الجوانب الخاصة بعمليات التصميم. ويمكن تحديد الخصائص والسمات الشخصية المؤثرة على التلقي الجمالي المرتبط بمجالات التصميم حسب دراسة المنصور (٢٠١٩) من خلال النقاط التالية:

(١) تُعد القيم الشخصية لدى الطالبات أكثر ثباتاً من الميول والاتجاهات، تجاه تلقي جماليات الإعلان.

(٢) أن الاتجاهات والقيم عبارة عن مخرجات أساسية يتعذر إغفالها كنتيجة للتدريس في مجال التصميم.

(٣) تظهر الاستجابة الجمالية لدى الطالبات إما صريحة تتضح من خلال التلفظ باستخدام مصطلحات التصميم، أو ضمنية تتضح من خلال السلوك وأنشطتها التشكيلية المعبرة عن دلالات رمزية تشير إلى الاستجابة الجمالية

(٤) أن المخرجات الإيجابية يتوقع أن تحدث في الصف الذي يسوده جوٌّ من الاحترام، وتتوفر فيه أنشطة مشوقة تثير استجابات عاطفية، لأن القيم ذات جذور انفعالية.

عليه فإن الخصائص والسمات الشخصية المؤثرة على تلقي جماليات التصميم ذات الطابع المعاصر يتطلب إيجاد وعياً بالبنية التصميم، إلى جانب تشكيل مثير بصري، فهو يسعى إلى إيصال الفرد لمستوى فكري وعلمي وثقافي متطور، لذلك يجب أن يصل لعقل ووجدان المتلقي بطريقة سريعة ومختلفة وغير متوقعة حتى يحقق أهدافه من دعم وتعزيز مفاهيم التصميم المعاصر بطريقة يفهمها طالبات التعليم العام.

**للإجابة عن السؤال الثاني: ما الدور التثقيفي لنماذج التعلّم السلوكية في وضع المحتوى المعرفي للتصميم الجرافيكي المتخصص في مجال الإعلان؟**

تعد عملية اختيار نماذج التعلّم السلوكي التدريسية التفاعلية من الاسس المهمة في التعليم بصفة عامة وتعليم مجالات التصميم على وجه الخصوص، كونها عملية مرنة متكاملة الاطراف يتظافر خلالها خبرات المعلم وخصائص المتعلم في إطار المواقف التعليمية، "فهو نظام متغير يتكيف ويستجيب لكل تغير، لأنها مجموعة خطوات منظمة ومتكاملة للوصول الى الغاية المنشودة في اقل وقت وأيسر جهد من اجل تمكين المتعلم من المشاركة المستمرة في التلقي المعرفي" (سعيد، ١٩٩٠، ص ١٢١).

وتكمن أهمية النماذج التدريسية في تنمية الجانب المعرفي والعقلي لدى الطالبات وذلك بتطوير البنى المعرفية لديهم وزيادتها بالتفاعل مع المواقف التعليمية المختلفة، التي تسهم في تعزيز التلقي الجمالي من خلال توفير بيئة تعليمية جذابة محببة لهم؛ فاستخدام الاستراتيجيات المناسبة التي تعمل على إثارة تفكيرهم ومساعدتهم على البحث والدراسة والاستنتاج. وقد تناولت الأدبيات التربوية أنماط التعلم من خلال نماذج عدة من أشهرها: نموذج دن و دن Dunn & Dunn، ونموذج الفورمات لمكارثي MAT Model 4. McCarthy، ونموذج جريجور للقدرات المتوسطة Gregor Mediation Ability Model.

ويعتبر إنموذج دن و دن Dunn & Dunn الذي طوّر على مدار ٢٥ سنة على يد ريتا دن وكينيث دن Rita Dunn & Kenneth Dunn، أحد نماذج التّعلم السلوكي التفاعلي الذي يدعو إلى تشخيص الطرق التعليمية المفضلة لدى الطالبات التي تتعلم من خلالها بالشكل الأفضل، واستخدام هذه البيانات في تصميم المواقف التعليمية التي تلائم نمط تعليمهم ، "وتتضح أهمية إنموذج دن و دن بوصفه محاولة لتطبيق النظريات التعليمية على نحو منظم في تحسين العملية التعليمية، بأسلوب يساعد على تكاملها وشمولها ويمثل وسيلة تشويقية لزيادة دافعية المعلم والمتعلم. ويزيد من احتمالية فرص النجاح في تعليم المادة التعليمية " (الحيلة، ١٩٩٦، ص ٣١).

وتعد نماذج التّعلم السلوكي التدريسية ذات أهمية كبيرة في استراتيجيات تعليم الفنون المعاصرة، والتي لها أثر فعال في تنشيط وتحفيز الطالبات على استيعاب المعلومات بكفاءة عالية، ودفعهم إلى تحسين مستوى التفكير ما يساعد ذلك على تعزيز وعي الطالبات باس التصميم الجرافيكي لما يقمن به من أنشطة عقلية وعمليات معرفية، يساهم في تعديل الخطط وتنظيمها أولاً بأول ومراقبتهم لعمليات فهمهم، ويتم هذا من خلال إجراءات وآليات استخدامهم لتطبيقات نماذج التّعلم السلوكي ذات التوجهات التشكيلية.

والدراسة الحالية في تناولها لنماذج التّعلم الملائمة لمجالات تعليم التصميم؛ انما تحاول تحديد دور نماذج التّعلم السلوكي في تعزيز الإستجابة الجمالية لطالبات التعليم المتوسط من خلال تجريب نموذج دن و دن على تعزيز الاستجابة الجمالية لمجال الإعلان واستخلاص النتائج حول استخدامه بما يساعد على تحسين مستوى التحصيل التشكيلي للطالبات، ومن احتمال تحقيق الأهداف التعليمية من قبل المتلقي؛ بتسهيل التواصل والتفاعل بين الأعضاء المشتركين في تصميم البرامج وتطبيقها؛ كون هذا النموذج من النماذج التعليمية التي تعمل على إثارة اهتمام الطالبة بالمادة الدراسية والرغبة في زيادة التحصيل لديها . وقد عرف دن و دن ٢٠ عنصراً من العناصر المؤثرة على التلقي الجمالي ضمن هذا النموذج لها علاقة بالتعلم السلوكي، موزعة ضمن خمسة أبعاد وهي: البعد المكاني، والبعد السلوكي، والبعد الاجتماعي، والبعد الجسدي، والبعد النفسي.

جدول رقم (١):

عناصر أنماط التعلم حسب إ نموذج دن ودن *Dunn & Dunn* وعلاقتها بالتلقي الجمالي:

عناصر أنماط التعلم	عناصر التلقي الجمالي لمجالات التصميم
حسب نموذج دن ودن <i>Dunn &amp; Dunn</i>	
أنماط مكانية ترتبط بالمعامل وقاعات المحاضرات.	الضوء الطبيعي والصناعي، الأجهزة المستخدمة، تجهيزات المعامل والقاعات الدراسية.
أنماط سلوكية ترتبط بالسمات الشخصية للطالبة.	الدافعية، والمثابرة، والمسؤولية، والقدرة على تنظيم الوقت.
أنماط اجتماعية ترتبط بالخلفية الثقافية للطالبة.	النفس، والأزواج، والمجموعة، والنضج، والتنويع.
أنماط جسدية ترتبط بالسلوك الشخصي للطالبة.	الحس، وتناول الطعام والشراب، والوقت، والحركة.
أنماط نفسية ترتبط بطبيعة التلقي المعرفي.	شمولي/تحليلي، اندفاعي/تأملي.

ولمعرفة دور نماذج التعلّم السلوكي في تعزيز التلقي الجمالي لمجالات التصميم، ينبغي الإشارة إلى تأثير العمليات الإدراكية المرتبطة التي يتضمنها حسب ما أوردتها دراسة لينير *Lerner* (٢٠١٢) وهي:

### (١) العمليات الإدراكية المرتبطة بالشعور بالجمال:

فالشعور هو احد وظائف المخ، وهو مرتبط بطرفين هما المتلقي (الطلبة من دارسي مجالات الفنون) والموضوع الجمالي (التصاميم والفنون التطبيقية)، وله ثلاث جوانب متداخلة هي: الجانب الإدراكي (المعرفي)، والجانب الوجداني (الانفعالات والعواطف)، ثم جانب الإستجابة (العمل التنفيذي)

### (٢) العمليات الإدراكية المرتبطة بالانتباه الاستاطيقي:

هو تركيز الشعور في شيء، وتهيئة وتوجيه الحواس نحو استقبال مثيرات المحيط الخارجية وما تحتويه من جماليات ظاهرة او محسوسة وجدانياً. وهو الاثر النفسي الذي ينشأ مباشرة من تنبيه مراكز الابصار، وتأثر مراكز الحس في الدماغ، بعد توفر مثيرات مناسبة للحاسة المعنية بالاستجابة الخارجية .

### (٣) العمليات العقلية المرتبطة بإدراك الجمال:

يعد الإدراك نشاطاً نفسي، وحسي، وعقلي، فهو يعتمد على فاعلية النظام الحسي للطالبة ومدخلاته، إذ أن عملية الإدراك تبدأ عادة بوجود منبهات أو مثيرات من حولنا يستقبلها المتلقي عبر الحواس لننقل بعد ذلك إلى الدماغ الذي يقوم بدوره بتنظيمها واعطائها معنى مناسباً، مع ربطها بالخبرة السابقة للمتلقي . وهي عملية نفسية لإدراك الجمال النسبي، قوامها وعي المتلقي بالأشياء الخارجية وصفاتها وعلاقتها الجمالية بالمحيط البيئي وبما له صلة مباشرة بالعمليات الحسية. فالادراك هو العملية التي يفسر المتلقي عن طريقها المثيرات الحسية ، فالإحساس يسجل المثيرات البيئية ويفسرها الادراك ويصوغها في صور يمكن ان يفهمها المتلقي.

#### (٤) العمليات الإدراكية المرتبطة بالاستجابة الجمالية:

تمثل عملية إدراك الجمال نوع من الاستجابة للأشكال وعناصر البيئة الخارجية، وتهدف الاستجابة الجمالية الى القيام بنوع معين من السلوك ويتوقف ذلك على طبيعة المنبه الخارجي والحالة الشعورية والوجدانية للمتلقي واتجاهه الفكري وخبراته الجمالية أزاء منبهات سابقة.

للإجابة عن السؤال الثالث: التعرف على فاعلية نموذج دن ودن (Dunn&Dunn) التفاعلي للتعليم

السلوكي كمدخل لتعزيز التلقي الجمالي لتصميم الإعلان لدى طالبات التعليم العام بالمدارس السعودية؟

قامت الباحثة بتصميم مقياس التلقي الجمالي للتصاميم المعاصرة مكون من بنود تؤكد على العلاقة بين الأبعاد المؤثرة على الإستجابة الجمالية والسمات الشخصية للطالبة.

مقياس التلقي الجمالي لتصميم الإعلان :

(أ) الهدف من المقياس:

قامت الباحثة بتصميم مقياس التلقي الجمالي لتصميم الإعلان بعد الرجوع إلى أدبيات تصميم مقاييس التذوق الجمالي والتشكيلي، بهدف التعرف على مداخل الإستجابة الجمالية لمجال التصميم التفاعلي.

(ب) بنود مقياس التلقي الجمالي لتصميم الإعلان:

تم وضع تعليمات المقياس وتتضمن وصفاً مختصراً للمقياس، وطريقة الإجابة علي الاسئلة، متضمنة ارشادات للطالبة حسب طبيعة كل بند من المقياس.

أولاً: (الأبعاد المؤثرة على التلقي الجمالي) تم تغطية هذا الجانب من خلال (٨) أسئلة.

ثانياً: (علاقة التصميم المعاصر بفنون الإعلان) تم تغطية هذا الجانب من خلال (٨) أسئلة.

ثالثاً: (المتغيرات الشكلية لانماط تصميم الإعلان) تم تغطية هذا الجانب من خلال (٨) أسئلة.

رابعاً: (الحكم الجمالي على تصميم الإعلان) تم تغطية هذا الجانب من خلال (٨) أسئلة.

تم صياغة المقياس في صورة الإختيار من متعدد، وقد راعت الباحثة صياغة إجابات بنود الإختبار في أربع بدائل للتقليل من أثر التخمين، حيث تكون الإختبار من (٣٢) سؤالاً من نوع (إختيار من متعدد)، يوجد لكل سؤال أربعة خيارات يُشار إليها بالحروف (أ، ب، ج، د)، تختار المستفيدة (طالبات مدرسة متوسطة ٣٥) الإجابة الصحيحة في ورقة الإجابة أمام السؤال الذي تجيب عنه، وذلك بعد الإطلاع على المتغيرات الشكلية لانماط تصميم الإعلان المرفقة مع الأختبار، كما تم مراعاة الشروط الواجب إتباعها عند صياغة المفردات، من حيث صياغتها بأسلوب سهل وبسيط يمكن لأفراد العينة أن تفهمها بسهولة، حيث يجب على كل الأسئلة من خلال إستجابة المستفيدة لجماليات هذه التكوينات الجمالية بشكل معاصر.

### (ت) صدق المقياس:

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، والتربية الفنية عددهم (١٠) محكماً، وذلك للتعرف على آرائهم من حيث: مناسبة الأسئلة، ووضوحها، وصحة المضمون العلمي واللغوي لها. وتمثلت تعديلات المحكمين في إعادة صياغة بعض الأسئلة، وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل المقياس في صورته النهائية.

### (ث) التطبيق الإستطلاعي للمقياس:

قامت الباحثة بإجراء تجربة إستطلاعية على عينة من طالبات مدرسة متوسطة الخامسة والثلاثون (غير عينة البحث الأساسية) وذلك بهدف ضبط المقياس؛ وفق الخطوات التالية:

- التأكد من صدق الإتساق الداخلي للمقياس.

- حساب معامل ثبات المقياس.

- حساب معامل السهولة من أثر التخمين لكل مفردة من مفردات المقياس.

- حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات المقياس.

- حساب معامل سهولة المقياس وتحديد زمن المقياس التحصيلي.

### (ج) صدق الإتساق الداخلي للمقياس:

يقصد بصدق الإتساق الداخلي "التجانس في أداء الفرد من فقرة لأخرى، أي إشتراك جميع فقرات المقياس في قياس خاصية معينة في الفرد" (جابر، ١٩٨٩، ص٧٢). وهو ما يمكن التعبير عنه من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ويتم ذلك بحساب معاملات إرتباط بيرسون person ببند المقياس من أجل التناسق الداخلي للمقياس، والتي تُمكن من إستخراج العلاقة الإرتباطية بين درجة كل بند من البنود والدرجة الكلية للمقياس المستخدم.

جدول رقم (٢):

### معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق المقياس (الإتساق الداخلي)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	*٠,٤٣٣	٩	**٠,٥٩٩	١٧	*٠,٤٠١	٢٥	**٠,٥٨٩
٢	**٠,٨٧١	١٠	**٠,٧٩٨	١٨	**٠,٨٩٢	٢٦	**٠,٨٨٠
٣	*٠,٤٢٢	١١	*٠,٤٣٣	١٩	**٠,٧٧٣	٢٧	**٠,٨٢٩
٤	**٠,٦١٧	١٢	**٠,٧٦٤	٢٠	**٠,٧٨١	٢٨	**٠,٧٤١
٥	**٠,٧٦٥	١٣	**٠,٨١٧	٢١	**٠,٧٧١	٢٩	**٠,٦٨٨
٦	**٠,٨٧٦	١٤	**٠,٧٧٤	٢٢	**٠,٧٢٩	٣٠	**٠,٨٤٣
٧	**٠,٨٧٣	١٥	**٠,٨٥١	٢٣	**٠,٦٩٨	٣١	**٠,٧٨٦
٨	**٠,٥٩٩	١٦	**٠,٨٩٢	٢٤	**٠,٧٣٢	٣٢	**٠,٦١١

\*\* الارتباط دال عن مستوى (٠,٠١) \* الارتباط دال عن مستوى (٠,٠٥) يتضح من الجدول رقم (١) أن قيم معامل ارتباط بيرسون لكل الفقرات والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١ – ٠,٠٥) فأقل، وهذا يؤكد أن جميع فقرات المقياس قد حققت درجة صدق، يمكن الإعتماد عليها لقياس ما أعدت من أجله.

### (ح) ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس إتساق الدرجات إذا تم تطبيق نفس المقياس على نفس العينة مرتين متتاليتين بفارق زمني محدد (أبو علام، ٢٠٠٥، ص٧) والهدف من قياس ثبات المقياس، هو معرفة مدى خلو المقياس من الأخطاء التي قد تغير من التلقي الجمالي للطالبات من وقت لآخر على نفس المقياس. تم إستخدام درجات العينة الإستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، حيث قامت الباحثة بإستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS لحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٦٨) وهو يمثل معامل ثبات جيد، وهذه النتيجة تعنى أن المقياس ثابت إلى حد كبير، مما يعني أنه يمكن أن يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف، كما يعني خلو المقياس من الأخطاء التي تغير من أداء الطالبة تجاه مداخل استجابتها الجمالية لفنون الإعلان وفق نموذج دن ودين.

### (خ) حساب معامل السهولة للمقياس:

قامت الباحثة بحساب معامل السهولة لكل بند من بنود المقياس في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، وتم ترتيب المقياس وفقاً لمعامل سهولة كل بند بحيث تتدرج من السهل إلى الصعب. وقد صُنفت بنود المقياس أكثر من ٨٠% شديدة السهولة، بينما إعتبرت بنود المقياس التي يجيب عنها أقل من ٢٠% شديدة الصعوبة. والجدول التالي يوضح معاملات السهولة والصعوبة للمقياس:

جدول رقم (٣):

معاملات السهولة لمقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم وفنون الإعلان وفق نموذج دن ودين:

البند	معامل السهولة	البند	معامل السهولة	البند	معامل السهولة	البند	معامل السهولة
١	٠,٢٤	٩	٠,٢٧	١٧	٠,٢٨	٢٥	٠,٢٠
٢	٠,٣٤	١٠	٠,٥٠	١٨	٠,٣٤	٢٦	٠,٤٨
٣	٠,٤٤	١١	٠,٣٩	١٩	٠,٧٣	٢٧	٠,٥٨
٤	٠,٦٠	١٢	٠,٤١	٢٠	٠,٢٩	٢٨	٠,٢٣
٥	٠,٤٣	١٣	٠,٤٨	٢١	٠,٥٥	٢٩	٠,٢٦
٦	٠,٣٣	١٤	٠,٣٨	٢٢	٠,٣٦	٣٠	٠,٥٠
٧	٠,٦٦	١٥	٠,٤٥	٢٣	٠,٣١	٣١	٠,٣٩
٨	٠,٣٤	١٦	٠,٤٢	٢٤	٠,٤٦	٣٢	٠,٤٨

يتضح من الجدول السابق أن معاملات السهولة قد تراوحت بين (٠,٢٠ – ٠,٧٣) وهي معاملات معتدلة في السهولة والصعوبة.

#### (د) حساب معامل التمييز للمقياس:

يعبر معامل التمييز عن قدرة المقياس على التمييز بين انماط الطالبات محل التجربة، وقد إتبعته الباحثة الخطوات التالية للحصول على معاملات التمييز:

جدول رقم (٤):

معاملات التمييز لفقرات لمقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم وفنون الإعلان وفق نموذج دن ودن:

البند	معامل التمييز	البند	معامل التمييز	البند	معامل التمييز	البند	معامل التمييز
١	٠,٢٩	٩	٠,٨٩	١٧	٠,٨٨	٢٥	٠,٤٨
٢	٠,٥١	١٠	٠,٧٧	١٨	٠,٧٧	٢٦	٠,٤٢
٣	٠,١٧	١١	٠,٧٢	١٩	٠,٧٧	٢٧	٠,٣٢
٤	٠,٧٧	١٢	٠,٥١	٢٠	٠,٨٨	٢٨	٠,٥٤
٥	٠,٤٤	١٣	٠,٨٨	٢١	٠,٥٩	٢٩	٠,٦١
٦	٠,٥١	١٤	٠,٥٩	٢٢	٠,٩١	٣٠	٠,٥١
٧	٠,٧٧	١٥	٠,٧٧	٢٣	٠,٦٨	٣١	٠,٨٨
٨	٠,٦٨	١٦	٠,٤٤	٢٤	٠,٨٨	٣٢	٠,٥١

يتضح أن معاملات التمييز للمقياس وقعت في الفترة المغلقة [٠,٢٩ – ٠,٩١]، في حين أن بعض البنود بلغ معامل تمييزها ٠,١٧ ولم يتم إستبعادها، حيث أنها تغطي جانب ذو أهمية من جوانب مداخل الإستجابة الجمالية، وذلك يعني أن بنود المقياس ذات قوة مناسبة تتيح التمييز بين إستجابة الطلاب للتصاميم وفنون الإعلان.

#### (ذ) تجانس مجموعات العينة (القبلي، والبعدى) للمقياس:

بعد جمع البيانات من التطبيق القبلي للمقياس على عينة الدراسة التجريبية والضابطة. وللتأكد من تجانس العينة، إستخدمت الباحثة إختبار (ت) T للتعرف على الفروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي، بهدف قياس معامل التمييز عن قدرة المقياس على التمييز بين انماط الطالبات محل التجربة ممثلة في تجانس مجموعات العينة (القبلي، والبعدى) للمقياس بعد التطبيق.

جدول رقم (٥):



نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم وفنون الإعلان وفق نموذج دن وودن.

المجموعة	عدد أفراد العينة (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
تجريبية	٦	١٦,٦٩	٢,٦٠	٣١,٢٩	*٠,٤٦٩	٠,٦٤٢
ضابطة	٦	١٦,٢٦	٣,٠٥			

\*قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) مقابل درجة حرية (٣١,٢٩) = ٢,٠٤٢

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في المقياس القبلي بلغ (١٦,٦٩)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٦,٢٦)، مما يشير إلى وجود فروق بسيطة بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة. وللتأكد من دلالة هذه الفروق، قامت الباحثة بمقارنة قيمة (ت) التي بلغت (٠,٤٦٩)، وهي أقل من قيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعند درجة حرية (٣١,٢٩) والتي بلغت (٢,٠٤٢) مما يؤكد على عدم وجود دلالة لهذه الفروق وهو ما يشير إلى تجانس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التلقي الجمالي لتصميم الإعلان التفاعلي.

#### للإجابة على فرضية الدراسة:

افتترضت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية في التلقي الجمالي لتصميم الإعلان وفق نموذج دن وودن (Dunn&Dunn) للتعلم السلوكي، وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين تم تدريبهم بالطريقة التقليدية، استخدمت الباحثة الإختبار (T) لعينتين مستقلتين (ضابطة، تجريبية) في الإختبار البعدي وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٦):

الإختبار (T) لعينتين مستقلتين (ضابطة، تجريبية) في الإختبار البعدي:

المجموعة	عدد أفراد العينة (ن)	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٦	٥٨,٤٠	٦٣,٠١٤	٧,٧٥٤	٤٨,٣٢	٥,٦٢٣	دالة احصائيا
الضابطة	٦	٥١	٥٩,٦٦٠	٦,٨٧٠			

يبين الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (٥٨,٤٠) درجة، ومتوسط الدرجات (٥١)، واثبت الاحصاء أن قيمة (ت) (٥,٦٢٣) وهي قيمة كبيرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٨,٣٢)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية في التلقي الجمالي لتصميم الإعلان التفاعلي وفق نموذج دن ودن.

### إستنتاجات البحث:

اثبتت الدراسة أن نماذج التُّعلم السلوكي تتضمن مجموعة استراتيجيات تتعلق باختيار المحتوى المناسب وأساليب وطرائق التدريس المناسبة وإجراءات اثاره الدافعية لدى الطالبات وأساليب وسائل التقويم المناسبة، وأن سلوك التلقي الجمالي طالبات التعليم العام في المدارس السعودية حالة سيكولوجية قابلة للقياس لها طبيعة متميزة يمكن تعديلها أو تغييرها بتوفير أجواء تعليمية مُعيّنة على تلقى محتوى التصميم، إعتماً على أن مفهوم الجمال هو مثير يولد لدى المُتلقّي تغيرات وجدانية ويستثير إنتباهه وملاحظته ويجعله يندفع إلى الإستجابة لها، كما أوضحت الدراسة أن مستوى التلقي الجمالي لدى افراد العينة يتراوح ما بين المتوسط وفوق المتوسط، إلى جانب وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة احصائياً بين التلقي الجمالي والخصائص الشخصية للطلبة، ما يستدعي تطبيق نموذج دن ودن Dunn & Dunn التفاعلي؛ على اعتبار أن النموذج منهج وصفي متكامل يتضمن عملية تصميم المحتوى التشكيلي لموضوعات التدوق وتلقي موضوعات ذات صلة بمجال التصميم وتنفيذها وتوجيهها داخل المراسم والقاعات الدراسية.

### توصيات الدراسة:

- (١) العمل على تطبيق مقياس التلقي الجمالي على نطاق اوسع داخل مجالات فنون الاعلان المتنوعة.
- (٢) وضع استراتيجيات تدريسية مقترحة لمقررات التصميم والفنون وفق نموذج دن ودن السلوكي.
- (٣) العمل على تهيئة البيئة التعليمية المناسبة للتعلم العام بما يتناسب مع نموذج دن ودن.
- (٤) تعزيز برامج تنمية الإستجابة الجمالية بأقسام التربية الفنية والفنون بالجامعات السعودية ومعرفة أوجه القصور في عدم مناسبة مخرجاتها مع الخبرات المعرفية للطالبات بهدف تحسين وتطوير السمات والمهارات الشخصية لدى الطلبة من دارسي التربية الفنية.

## المراجع:

- أبو علام، رجاء. (٢٠٠٥) *تقويم التعلم*. دار المسيره للطباعة والنشر، عمان.
- تركي، عبد الرزاق. (٢٠١٣). *الاستيعاب القرائي وعلاقته بمهارات التفكير البصري لدى طلاب الجامعة*، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العدد (٢)، العراق.
- الحيلة، محمد. (٢٠٠٢) *تكنولوجيا التعلم من اجل تنمية التفكير بين القول والممارسة*، ط١، دار المسيرة، للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- جابر، عبد الحميد. (١٩٨٩) *سيكولوجية التعلم نظريات وتطبيقات*، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- الجازي، رائدة. (٢٠١٧) *أثر برنامج تعليمي قائم على أنموذج أنماط التعلم دن و دن Dunn and Dunn في تنمية مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن*، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢٧، العدد (١)، الجامعة الإسلامية بغزة.
- راسم، ميرفت أمين. (٢٠١٦) *التصميم التفاعلي كمدخل لتطبيقات الإعلان التعليمي في ضوء استراتيجيات التواصل*. رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- زاير، سعد، وداخل، سماء. (٢٠١٣) *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*، ج١، ط١، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- سانتيانا، جورج (٢٠١٠). *الإحساس بالجمال تخطيط نظرية في علم الجمال*، ترجمة محمد مصطفى بدوي، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
- سعيد، ابو طالب. (١٩٩٠) *علم التربية في التعليم العالي*، ط١، مطابع التعليم العالي، جامعة بغداد.
- الطائي، مني، وذر، كاظم (٢٠١٢) *الاستجابة الجمالية وعلاقتها بسمات شخصية طلبة كلية الفنون الجميلة*، جامعة بابل، مجلة الفنون الجميلة، مجلد (٢)، العدد (١) كلية الفنون الجميلة، العراق.
- العامري، عامرة، واحمد، رشا (٢٠١٥) *أثر أنماط التعلم (انموذج دن و دن) في تحصيل مادة التربية الفنية لطالبات الصف الخامس الادبي*، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية الانسانية، العدد (٢٠) الجامعة المستنصرية: بغداد.
- عبد الحميد، شاكرا. (٢٠٠١) *التفضيل الجمالي دراسة سيكولوجية التذوق الفني*، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠١.

العبد اللطيف، بخيت، والسيد، مصطفى. (٢٠١٢) *مناهج البحث في علم النفس*. مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

العتوم، منذر. (٢٠١٢) *طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها*، كلية المعلمين في السعودية، عمان.  
غولي، انور على، والشرع، رؤى محمد. (٢٠١٩) *جماليات العلاقات الشكلية في تصاميم الاعلانات التفاعلية المعاصرة*، مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، جامعة بابل، بغداد. ISSN: 2616

الكناني، فراس. (٢٠١٥) *نظريات التعلم*، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية الانسانية، العدد (٢٠) الجامعة المستنصرية: بغداد.

مجيد، سوسن. (٢٠١٢) *الاختبارات النفسية (نماذج)*، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

المستنصرية، بحث منشور، مجلة كلية التربية، العدد٢، ص ص٨٩، ١١٢.

المنصور، محمد. (٢٠١٩) *تعزيز الإنفو جرافيك لمفاهيم التنمية المُستدامة للمجتمع السعودي في ضوء نظرية الحدثة المُعاصرة* "تصميمات مُقترحة"رسالة دكتوراه، غير منشور، قسم التربية الفنية، جامعة الملك سعود.

### المراجع الاجنبية:

Ingalls Vanda, D. (2013) Developing dynamic artist/teacher/leaders in preservice art education programs. In D. Flinders & P.B. Urlacher (Eds.), Curriculum and Teaching Dialogue, Volume 15. Charlotte, NC: Information Age Publishing.

Jones, Howard L. et al .How teachers perceive, similarities and difference among various teaching models, Journal of Research in science teaching, vol.17, No.4, 1980.

Coyne Michael. D. (2007) Effective Teaching Strategies That Accommodate. Upper Saddle River, New Jersey Columbus Diverse Learners. Upper Saddle River, New Jersey Columbus Ohio.p85.

The Dunn and Dunn Learning Style Model of Instruction (2002), [On-line: [http://www.unc.edu/depts/ncpts/publications/learning\\_styles.htm](http://www.unc.edu/depts/ncpts/publications/learning_styles.htm)].

Learner, R. (2012). Visual Communication Design. East Melbourne, Victoria: Victorian Curriculum and Assessment Authority.